بسم الله والحمد لله
عبده ... ...

وبه نستعين
بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله ونستعين بقوته التي اقام بها ملكوت الارض
والسماء وبكلمته التي انشأ ولها نشأتي الاخرى والا
ولى على تهذيب القوى القابلة للاستكمال وا
صلاح العقول المنفعلة عن المعالي والعوالي وا
لاحوال للاتصال بالعقل الفعال وطرد شياطين
الاوهام المضلة بانوار البراهين وقمع اعداء الحكمة
واليقين الى مهوى المبعدين ومثوى المنكرين
ونصلي على محمد المبعوث بكتاب الله ونور
المنزل معه على كافة الخلق اجمعين والدوا
لائه

واولاده المطهرين عن رجاس الطبيعه المقدسين
عن كلمات الوهم بانوار الحق واليقين اللهم صلى
وسلم عليهم وعلى من سلك سبيلهم واقتفى
دليلهم من شيعتهم المتقين وبعد فاقل الخلايق
قدرا واوجهما واكثرهم خطاء وجرما محمد
بصدر الدين الشيرازي يقول ايها الاخوان
السالكون الى الله بنور العرفان اسمعوا باسماع
قلوبكم مقالتي لينفذ في بواطنكم نور حكمتي و
اطيعوا كلمتي وخذوا عني مناسك طريقتي
من الايمان بالله واليوم الاخر ايمانا
حاصلا للنفس العلامة بالبراهين اليقينيه
والايات الالهيه كما اشار سبحانه في قوله
والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وقوله ومن يكفر بالله وملائكته

وكتبه ورسله واليوم الاخر قد ضل ضلالا بعيدا
وهذه هي الحكمة المنون بها على اهلها والمضنون
والهها على غير اهلها وهي بعينها العلم بالله من
جهة ذاته المشار اليه بقوله اولم يكف بربك انه على
كل شيء شهيد والعلم به من جهة العلم به بالافاق
والانفس المشار اليه بقوله سنريهم اياتنا في الا
فاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فا
العلوم الالهية هي عين الايمان بالله وصفاته
والعلوم الافاقية والانفسية من ايات العلم بالله
وملكوته وكتبه ورسله وشواهد العلم باليوم
الاخر واحواله والقبر والبعث والسؤال والكتاب
والحساب والصراط والوقوف بين يدي الله
والجنة والنار وهي ليست من المجادلات
الكلامية ولا من التقليدات العامية ولا

انه ع

من الفلسفة البحتية المذمومة ولا من التخيلات
الصوفية بل هي من نتائج التدبر في آيات الله
والتفكر في ملكوت سمواته وارضه مع انقطاع
شديد بكمال الحب اليه لطباع اهل الجدال
والجاهلين ورفض تام لما استحسنه من قلوب
المشاهير ولقد قدمت اليكم يا اخواني في كتبي
ورسائلي من انوار الحكم ولطائف النعم ودرر
الارواح وزينة العقول مقدمات ذوات
فضائل جمة هي مناهج السلوك الى منازل الهدى
ومعارج الارتقاء الى الله الاعلى من علوم القرآن
والتأويل ومعاني الوحي والتنزيل مما خطه
القلم العظيم في اللوح الكريم وقرأه من رحمة الله
قرائه وكلمه بكلماته وعلمه محكم آياته مما
نزل به الروح الامين على قلب من اصطفى

الله وهداه فجعله اولاً خليفة في العالم الارضي
وامينه للملكوت السفلي ثم جعله اهلاً لعالمه
العلوي وملكاً في ملكوته السماوي فكل من تنور
بيت قلبه بهذه الانوار ارتقي روحه الى تلك
الدار ومن جحدها او كفرها فقد هوي الى
مهبط الاشرار ومهوى الشياطين والفجار
ومثوى المتكبرين واصحاب النار وبل كانت
مسئلة الوجود اساس القواعد الحكمية ومبنى
المسائل الالهية والقطب الذي يدور عليه
رحى علم التوحيد وعلم المعاد وحشر الارواح
والاجساد وكثيرا مما تفردنا باستنباطه
وتوحدنا باستخراجه فمن جهل بمسئلة الوجود
ليسري جهله في امهات المطالب ومعظماتها
وبالذهول عنها فاتت عنه خفيات المعارف و
خبيئاتها

وحيثياتها وعلم الربوبيات ونبواتها ومعرفة النفس واتصالاتها ورجوعها الى مبدئها وغايتها فيجب ان نفتتح بها الكلام في هذه الرسالة المعمولة في اصول حقائق الايمان وقواعد الحكمة والعرفان فنورد فيها اولاً مباحث الوجود واثبات انه الاصل الثابت في كل موجود وهو الحقيقة وما عداه كعكس وظل وشبح ثم نذكر هاهنا قواعد لطيفة ومباحث شريفة سنح لنا بفضل الله والهامه ومن هذا يوقف على معرفة المبدأ والمعاد وعلم النفس وحشرها الى الارواح والاجساد وعلم النبوات والولايات وسر نزول الوحي والالهامات وعلم الملائكة والهاماتها وعلم ما بينها والشياطين ووساوسها وشيطنتها واثبات عالم القبر والبرزخ وكيفية علم الله بالكليات والجزئيات ومعرفة القضاء

والقدر والقلم واللوح واثبات المثل النورية الا
فلاطونية ومسئلة اتحاد العقل بالمعقولات و
اتحاد الحس بالمحسوسات ومسئلة ان البسيط كالعقل
العقل وما فوقه كل الموجودات وان الوجود كله
مع تباين انواعه وافرادماهيته وتخالف اجناسه
وفصوله حداً وحقيقةً جوهر واحد له هوية
واحدة ذات مقامات ودرجات عالية ونازلة
الى غير ذلك من المسائل التى توحدنا باستخراجها
وتفردنا باستنباطها مما فرقنا فى الكتب والرسائل
تقرباً الى الله وتوسلاً الى مبدء المبادى واول
الاوائل وعلومنا هذه ليست من المجادلات الكلامية
ولا من التقليدات العامية ولا من الانظار الحكمية البحثية
والمغالطات السفسطية ولا من التخيلات الصوفية
بل هى من البرهانيات الكشفية التى تشهد بصحتها
كتاب

(النبوة) كتاب الله وسنة نبيه ص واحاديث اهل بيت
والولاية والحكمة سلام الله عليه وعليهم اجمعين و
جعلت الرسالة منطوية على فاتحة وموقفين
كل منهما مشتمل على مشاعر سميتها بما يناسبه: (بين)
النحوي والظاهر والجلي والسر فنقول مستعينا
بالله مستمدا من اهل ملكوته الفاتحة في تحقيق
مفهوم الوجود واحكامه واثبات حقيقته واحواله
وفيه مشاعر الاول في بيان انه غني عن التعريف
انية الوجود اجلى الاشياء حضورا وكشفا وما
هيته اخفاها تصورا واكتناها ومفهومه
اغنى الاشياء عن التعريف ظهورا ووضوحا
واعمها شمولا وهويته اخص الخواص تعينا و
تشخصا اذ به يتشخص كل متشخص ويتحصل كل
متعين متخصص وهو متشخص بذاته متعين

بنفسه كما ستعلم واما انه لا يمكن تعريفه لان التعريف
اما ان يكون بالحد او بالرسم ولا يمكن تعريفه بالحد
حيث لا جنس له ولا فصل فلا حد له ولا بالرسم
اذ لا يمكن ادراكه بما هو اظهر منه واشهر ولا بصو
مساوية له فمن رام تعريفه فقد اخطأ اذ قد عرفه
بما هو اخفى اللهم الا ان يريد تنبيها واحضارا
بالبال او بالجملة تعريفا لفظيا ولانه تقرران تصور
الشئ مطلقا عبارة عن حصول معناه في النفس
مطابقا لما في العين وهذا يجرى فيما عدا الوجود
من المعاني والماهيات الكلية توجد تارة بوجود عيني
اصيل وتارة بوجود ذهني ظلي مع انحفاظ
ذاتها في كلا الوجودين وليس للوجود وجود آخر يبقى
عليه مع انحفاظ معناه خارجا وذهنا فليس لكل
حقيقة وجودية الا نحو واحد من الحصول فليس

للوجود وجود ذهني وما ليس له وجود ذهني فليس
بكلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص فهو في ذاته امر
بسيط متشخص بذاته لا جنس له ولا فصل ولا هو
ايضا جنس لشيء ولا فصل له ولا نوع ولا عرض
عام ولا خاصة وأما الذي يقال له عرضي للموجودات
من المعنى الانتزاعي للذهن فليس هو حقيقة الوجود
بل هو معنى ذهني من المعقولات الثانوية كالشيئية والممكنية
والجوهرية والعرضية والانسانية والسوادية وسائر الانتزاعات
المصدرية التي تقع بها الحكاية عن الاشياء
الحقيقية او غير الحقيقية وكلامنا ليس فيه بل المحكي عنه
وهو حقيقة واحدة بسيطة لا يفتقر ايضا في تحصله
الى ضميمة قيد فصلي او عرضي مصنف او مشخص بل قد
يلزمه هذه الاشياء بحسب ما يتحصل به وبوجود من المعاني
والماهيات اذ كل وجود سوى الوجود الاول البسيط

الذی هو نور الانوار بل لزمه مما کلیة امکانیة نصد
هذه الاوصاف باعتبار حصولها بالاذهان
فیصیر جنسا او فصلا او ذاتیا او عرضیا او حدا
او رسما او غیر ذلک من الصفات المفهومات الکلیة
دون الوجود الا بالعرض المشعر الثانی فی
کیفیة شموله للاشیاء شمول حقیقة الوجود للاشیاء
الموجودة لیس کشمول معنی الکلی للجزئیات وصدقه
علیها کما نبهناک من ان حقیقة الوجود لیست
جنسا ولا نوعا ولا عرضا ولا کلیا طبیعیا بل شموله
ضرب اخر من الشمول لا یعرفه الا العرفاء الرا
سخون فی العلم وقد عبر عنه تارة بالنفس الرحمانی
وتارة بالرحمة التی وسعت کل شیء او بالحق المخلوق
به عند طائفة من العرفاء وبانبساط نوره الوجود
علی هیاکل الماهیات وقوابلها ونزوله فی منازل الممکنات ثم

الهويات وستعلم معنى هذا الكلام من ان الوجود
مع كونه امرا متشخصا بذاته متعينا بنفسه متشخصا
لما يوجد به من ذوات الماهيات الكلية كيف يتحد بها
ويصدق هي عليها في الخارج ويعرض مفهومه
عليها عروضا في الذهن بحسب التحليل العقلي ويظهر
لك ايضا انه كيف يصدق القول بكون حقيقة
الوجود مع كونها متشخصا بذاته الها مختلفة
الحقائق حسب اختلاف الماهيات لامكانية المتحدة
كل منها بدرجة من درجاته ومرتبة من مراتبه
سوى الوجود الحق الاول الذي لا ماهية له لانه
صريح الوجود الذي لا اتم منه ولا اشد قوة
وكمالا ولا يشوبه عموم وخصوص ولا يحده حد

ولا يضبطه اسم ورسم ولا يحيط به علم وعنت الوجوه
للحي القيوم المشعر الثالث في تحقيق الوجود عينا
اعلم ايدك الله بنوره ان الوجود احق الاشياء
بان يكون ذا حقيقة موجوده وعليه شواهد
قطعيه الاول ان حقيقة كل شي هو وجوده الذي
يترتب عليه اثاره واحكامه فالوجود اذن احق
الاشيا بان يكون ذا حقيقة كل ذي حقيقة ولا يحتاج
هو في ان يكون ذا حقيقة الى حقيقة اخرى فهو بنفسه
في الاعيان وغيره اعني الماهيات به في الاعيان لا
بنفسها نريد بان كل مفهوم كالانسان مثلا اذا
قلنا انه ذا حقيقه او ذا وجود كان معناه
ان في الخارج شيئا يقال عليه ويصدق عليه
انه انسان وكذا الفرس والفلك والماء والنار

والنار وسائر العنوانات التي لها افراد خارجية
هي عنوانات صادقة عليها ومعنى كونها متحققة
او ذات حقيقة ان مفهوماتها صادقة على شيء مصداقاً
بالذات والعرض[؟] المقصود فهذا انسان او ذا
ضرورياً دائماً فهنك الحكم معنى الحقيقة والوجود
ومراد فانه وان يكون عنوانه صادقاً على شيء حقيقي
فمال ان هذه حقيقة كذا صدقاً بالذات وبلا
المقصود منها ضرورية ذاتية او ضرورية ازلية
اقول ان معنى الوجود الذي هو بديهي التصور
يصدق عليه انه حقيقة او وجود حاله مشيا[؟] بقا اذا
صدق كل عنوان على نفسه لا يلزمه ان يكون
الحمل المتعارف من كل ازلية مما وراءها الشيء
الذي يكون انضمامه مع الاصل واعتباره معها منا
كونها ذات الحقيقة لحيثية عليه مفهوم الوجود والموجودية

بما ان يكون له مصداق في الخارج يحمل عليه هذا العنوان
بالذات حملا وشايعا متعارفا وكل عنوان يصدق على شيء
في الخارج فذلك الشيء فرده وما لم يكن العنوان متحققا فيه
فيكون لمفهوم الوجود فرد في الخارج فله صورة عينية متحقق معه
خارجية مع قطع النظر عن اعتبار العقل وملاحظة
الذهن فيكون الوجود موجودا في الواقع وموجودية
في الخارج انه نفسه واقع في الخارج فلما كان زيد
مثلا انسانا في الواقع وكونه انسانا في الواقع
عبارة عن موجوديته فكذا كون هذا الوجود في الواقع
عبارة عن كونه نفسه موجودا وكونه غيره به موجودا
لا ان للوجود وجودا اخر زائدا عليه عارضا له
بنحو من العروض ولو بالاعتبار كما في العوارض التحليلية
بخلاف الماهية كالانسان فان معنى كونه موجودا انه بشيء
في الخارج هو انسان لا ان شيئا في الخارج ملحوق
وجود ومعنى كون الوجود موجودا انه بشيء في الخارج

هو ذو الو